

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أم المؤمنين

حفصتي

Es2LINA.COM

Tabac Florine

تعلم



من هي حفصة رضي الله عنها

التعريف بالسيدة حفصة رضي الله عنها

هي حفصة ابنة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه خليفة رسول الله ﷺ، وأمها زينب بنت مظعون أخت الصحابي الجليل عثمان بن مظعون رضي الله عنه.

وما إن دخلت أسرتها في الإسلام حتى أقبلت حفصة رضي الله عنها على الدين الإسلامي؛ تنهل من تعاليمه وتشريعاته بكامل عقلها وجوارحها وسلوكها.

وشاء الله عز وجل أن تحظى حفصة رضي الله عنها بشرف الزواج من رسول الله ﷺ، وتحظى أسرتها بشرف مصاهرة رسول الله ﷺ (٢٩)، ويتعزز دور والدها الفاروق رضي الله عنه

في مسيرة الدعوة الإسلامية. ويصبح اسم حفصة خالداً في صفحات التاريخ باسم أم المؤمنين رضي الله عنها، وتتلوا الأمة إلى قيام الساعة عنها وعن سائر أمهات المؤمنين قول الله عز وجل:

تزوج حفصة رضي الله عنها قبل رسول الله ﷺ
صلى الله عليه وسلم الصحابي خنيس بن حذافة
السهمي القرشي رضي الله عنه، كان من
أوائل المهاجرين إلى الحبشة
(أثيوبيا)، ثم هاجر إلى يثرب
(المدينة المنورة) ملبياً نداء
الرسول ﷺ، وقد فاز خنيس
بشرف الشهادة في سبيل الله
عز وجل على إثر جراحه في أحد.

كان عمر رضي الله عنه يبحث عن زوج من خيرة المجتمع لابنته حفصة، فتوجه إلى أبي بكر وعثمان، فيعتذر عثمان لقرب وفاة زوجته رقية، ويحرص أبو بكر على المحافظة على سر رسول الله ﷺ في خطبة حفصة، رغم أن ابنته عائشة عنده ﷺ؛ فيعتذر بعد ذلك من عمر قائلاً: لا تجد علي يا عمر فإن رسول الله ﷺ كان قد ذكر حفصة. استنتج من الفقرة السابقة بعض الدلالات التربوية والأخلاقية.

حل النشاط:

حرص الصحابة على الاقتداء بأخلاق الرسول ﷺ، اهتمام الرسول ﷺ بجميع أفراد المجتمع ومنهم النساء، التأدب في العبارة واللفظ والكلمة، عدم تخرج الصحابة من خطبة بناتهم، اختيار الصحابة أزواجاً من خيرة المجتمع لبناتهم.

تعلمت السيدة حفصة رضى الله عنها القراءة والكتابة منذ صغرها على يد معلمتها الشفاء بنت عبد الله رضى الله عنها (٢٠). وحرصت على إتقان القراءة والكتابة والنبوغ فيهما، كما حرصت على النبوغ في القرآن الكريم وعلومه؛ فما أن تنزل الآية القرآنية من الوحي حتى تحفظها - رضى الله عنها - عن ظهر قلب. كما نهلت من والدها الفصاحة والعلم والأدب، وتركت مجموعة من الخطب البلاغية، وكانت خطيبة للنساء. فضلاً عن رصيدها الفقهي والأدبي الذي استقته من مدرسة النبوة طوال فترة حياتها مع رسول الله ﷺ، فكانت تروي عنه ﷺ الحديث الشريف، وروى عنها كبار الصحابة رضي الله عنهم. بل كانت رضى الله عنها تجادل في العلم بجرأة وشجاعة؛ متأثرة في ذلك بشخصية والدها في الصلابة والقوة. وكانت تمتاز بجِدَّة الفكر وجرأة اللسان وحسن المنطق (٢١). وكانت تناقش الرسول ﷺ في بعض مسائل العلم.

تعلمت القراءة والكتابة منذ الصغر

التميز في القرآن الكريم وعلومه

تعلمت من والدها الفصاحة والعلم والأدب

كانت تخطب للنساء

تناقش الرسول في بعض مسائل العلم

حل النشاط:

الرد هو: أن السيدة حفصة رضي الله عنها تعد مثالا واضحا على حق المرأة في التعلم، وها هي نبغت في العلم وتفوقت فيه، وتركت الانشغال عن العلم النافع، وطلب السؤال في العلم والاستفسار من أهله وذلك من خلال موافقها رضي الله عنها.

صف باختصار عبادة حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها

العبادة عند حفصة رضي الله عنها:

أحبت السيدة حفصة رضي الله عنها كل عمل يؤدي إلى رضا الله عز وجل، وحرصت أن يكون لها السبق في الطاعة والعبادة، فكانت تنافس أمهات المؤمنين رضي الله عنهن في البر، مثل التصديق على الفقراء والمحتاجين، وطلب العلم، ورعاية بنات الرسول ﷺ. إلا أن ما تميزت به السيدة حفصة رضي الله عنها أنها وُصفت بأنها كانت زاهدة ناسكة قوامة صوامة، فكانت تقتدي في ذلك برسول الله ﷺ. ممتثلة قول الله تعالى:

﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾. (الأحزاب: ٢١).

واستمرت في حياة الذكر والنسك والقيام والصيام حتى بعد وفاة الرسول ﷺ وطوال فترة إقامتها بالمدينة المنورة إلى أن توفيت - رضي الله عنها - وهي على هذه السيرة العطرة. وهكذا كانت سيرة حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها القدوة العملية للمرأة المسلمة في طلب العلم، وفي استثمار الأوقات للتفوق في طلب العلم وتعليمه، وفي كثرة الصيام وقيام الليل والذكر، والمحافظة على الأمانة، والحرص على القرآن الكريم تلاوة وحفظا ودراسة.